اشتراك جريدة (القبلة) بمكة المكرمة
من ١٠ شوال عام ١٣٣٧ الى ٢٩ شوال عام ١٣٣٨
جده
الشهم الغيور النجيب الشيخ حسن بخارى
احد تلاميذ مدرسة (الفلاح)

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ٥٢١ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٢٦ محرم سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٢١

المرء بأصغريه

اتحفنا بريد هذا الاسبوع بمجموعة تحت عنوان (لواء الاسلام) باللسان العربى والتركى والفارسى والالمانى وكل نسخة من هذه قائمة على حدتها مطبوعة ببرلين لمحررها الفاضل الدكتور الياس براغون بك ، رأينا درج ما يناسب بنا هنا من افتتاحيتها وافتتاحية عدد ١٣٥٣٦ من اهرامنا . وها ما يقوله اللواء :

الحرب الاناضولية

غير خاف ان انكلتره قد املت على حلفائها معاهدة سيفر لتطبيقها على السلطنة العثمانية بما يسلب استقلال هذه السلطنة السياسى والاقتصادى والعسكرى والقضائى والادارى ويجعلها مع الحلفاء بمثابة مصر مع انكلترة او تونس مع فرنسا او كوريا مع اليابان . وقد اعترضت فرنسا وايطاليا يومئذ على هذه المعاهدة فى اجتماع سان ريمو فلم يعر لويد جورج لرئيس حكومة ايطاليا اذناً واعية وايطاليا لا تقدر ان تقف فى وجه انكلترة كما لا يخفى وكما انه رضخ لفرنسا بعدة مطالب منها اباحة دخولها الشام واسقاط فيصل فى مقابلة السكوت عن معاهدة سيفر فاغضت فرنسا وايطاليا على تلك المعاهدة الجائرة طوعاً او كرهاً ولكنهما طوتا جوانحهما منها على غل لانهما تعلمان ان عاقبة هذه المعاهدة هو قبض انكلترة على زمام تركيا واستلامها مفاتيح البواغيز وتصرفها باعنة المسلمين كما تشاء وقيامها فى الشرق القريب مقام الحاكم المطلق والآمر الآخذ بالمخنق وانكلترة وان كانت ترضى ان تشرك الحلفاء الآن فى السيطرة على تركيا فكل من حليفاتها تعلم ان السيطرة الحقيقية لن تكون الا لانكلترة فى الاستانة . وان القائد الانكليزى هناك بدأ يكون الآمر الناهى منذ اليوم وانه لا بد ان تحدث للحلفاء مشكلات يضطرون فيها الى طلب مساعدة انكلترة فلا ترضخ لهم الا بان يرضخوا لها ولا تعطيهم فى الغرب الا على شرط ان يعطوها فى الشرق فهى تحلم ان تستصفى الاستانة لها وحدها وتصير البواب الوحيد للبواغيز تفتحها لمن تشاء وتوصدها فى وجه من تشاء كما انها تحلم بمحو كل قوة سياسية اسلامية فى الدنيا لتنفى عن نفسها فى المستقبل كل خطر انتقاض من جهة المسلمين ولما كانت الدولة العلية هى مركز قوة الاسلام السياسية وحولها يلتف المسلمون وتحوم جنابيها آمالهم فهى لا تفتأ تعمل لصدع هذه البيضة وتشظيتها وتمزيقها شذر مذر وقطع كل امل للاسلام بها هذه هى خلاصة سياسة انكلترة منذ ثلاثين او اربعين عاماً قد ازدادت بها اعتصاماً وعليها اعتماداً بعد ان دارت الدائرة على المانيا وتركيا فى الحرب العامة ولم يبق لانكلترة مراقب ولا منازع فقالت انكلترة فى نفسها : هذه هى الفرصة الوحيدة التى تمكننى للخلاص من مشكلة الاسلام فليس فى شىء من الحزم ان اضيعها لاعتراض فرنساوى او مراجعة ايطالى يمكننى ان اعوض عليه فى محل آخر او لاحتجاج وفد هندى او لغضب امير افغانى او لثورة فى احدى بقاع الاسلام مما يتهيأ لى سد خرقه ورتق فتقه بالصبر والثبات واليقظة والحزم حال كون الضرر الذى يعود علي من ابقاء الدولة العثمانية مطلقة اليد مرفرفة الجناح على الاسلام هو اعظم جداً مما تسومنى اليوم كلفة خضد شوكتها مهما فدحت ومؤونة صدع بيضتها مهما عظمت .

وهذه هى خطة كرزون الذى قضى حياته فى الهند وفارس والبلاد الشرقية فتشبع بهذه المبادىء واصبح قطب رحى سياسته دائراً على هذا الموضوع ليلا ونهاراً لا يلتفت الى شىء آخر ولا يعتقد خطراً اعظم على انكلترة من الخطر الاسلامى فتراه دائباً فى درء هذا الخطر بالضربة القاضية قبل ان يستفحل كما ان لويد جورج من جهته عدو صميم للاسلام بفطرته وميله وهواه وتربيته فضلا عن سياسته وما يعتقد من مصالح امته لانه قسيس وابن قسيس ومن مريدى طريقة غلادستون الذى كان قسيساً عريقاً ولم يذكر التاريخ رجلاً تأجج فى قلبه بغض الاسلام اكثر من ذلك الرجل ولا حمل عليه حملاته الشعواء حتى ولا بطرس الناسك رافع علم الحرب الصليبية .

الا ان انكلترة فوجئت عند اعلان معاهدة سيفر بحادث لم تكن تحفل به وهذا الحادث هو قيام الامة التركية على هذه المعاهدة ورفضهم اياها دون سائر الامم المغلوبة التى كل منها لم تجد مناصاً من الطاعة والانقياد لمشيئة الحلفاء . ولما كان الاتراك الذين فى الاستانة لا يملكون لانفسهم امراً بحيلولة الاحتلال بينهم وبين حريتهم فقد شبت هذه الثورة فى وسط الاناضول بهمة مصطفى كمال ورفاقه وانفصلت الاناضول عن الاستانة بكون الباب العالى مغلوبا على امره مأخوذاً على يده فحارت انكلترة فى امرها لانها لا تريد ان تفلت معاهدة سيفر من يدها ووجدت امضاء الباب العالى لها غير مجد نفعاً مع ثورة الاناضول ورأت انها ان باشرت حرب الاناضول بنفسها تعين عليها وعلى حلفائها سوق ٤٠٠ الف عسكرى حسبما قرره المارشال فوش لاجل اتخاذ جرة تركيا ففرنسا بكيليكيا وسوريا قد عجزت فضلا عن الرين الذى هو الشاغل الدائم لبالها وايطاليا اصبح شعبها لا يريد القتال وكلتاهما لا تريد ان تسفك دماء رجالها لتمليك انكلترة أزمة الشرق فاصبحت انكلترة وحدها فى هذا الميدان ولويد جورج وصنوؤه يعلمون انهم لو استنفروا امتهم للحرب فى الاناضول على هذه الشرائط الصعبة والاعداد الوفيرة والنفقات الوجيعة لابى الانكليز الانقياد لهم ولاسقطوهم من عن دستهم فاخذوا يبحثون عن طريقة تنتهى بهم الى المرام بدون تكليف امتهم هذه المؤن الثقال واذا بفنزيلوس — وناهيك بسعة اطماع اليونان وشدة تخيلاتهم — سد لهم هذا الخلل متعهداً لهم بحمل تركيا على قبول شروط الحلفاء بقوة الصارم البتار على شرط ان يمدوه بالاعتاد والاموال ولا يتذبذبوا فى امر اعطاء ازمير وتراقيا الى اليونان وكان الامر كذلك اذ سمحت انكلترة اولا لليونان بانزال عساكرها فى ازمير ثم بارتكاب الفظائع فيها اذ قد ذبحت العساكر اليونانية المسلمين ونهبت اموالهم واحرقت مساكنهم كما شهد ذلك جميع الاجانب الذين فى تلك الديار وكما ثبت رسميا بتحقيق لجنة الحلفاء ولم يؤثر ذلك شيئا فى مركز اليونان بازمير بل كانوا عينوا لهم منطقة معلومة من ازمير وجوارها فلما رأوا مقاومة مصطفى كمال ورفاقه اباحوهم التقدم الى الداخل واطلقوا لهم الحرية فى سواحل بحر مرمره كأنهم مقيمون ببلادهم فزحفت العساكر اليونانية نحو ١٠٠ الى ١٥٠ الف مقاتل مجهزة باكمل الاسلحة والاعتاد مما افاضته عليهم انكلترة واخذت تحتل غربى الاناضول وشماليه ونزلت ازميد ودخلت بروسه وغيرها والذى عند الانكليز انه بهذا الزحف يسقط فى يد مصطفى كمال وحكومة الاناضول ويستسلمون الى ارادة انكلترة داخرين والحال ان هؤلاء مع قلة اسلحتهم واعتادهم وحصر سواحلهم واحتلال الحلفاء واليونان لقسم من بلادهم

ويجيئهم من بين ايديهم ومن خلفهم ينزلون اين شاؤوا ويأخذون من الطرق البحرية بحماية اسطول انكلترة اياً شاؤوا لم تتزعزع عزائمهم ولا ونت حميتهم ولا استخذت الى الصغار نفوسهم بل اعلنوا انهم لا يزالون يقاتلون الى آخر رمق من حياتهم ما دام في الاناضول شبر ارض لم تطأه قدم العدو وما برحوا يناضلون عن حوضهم بهذه البقية الباقية من قوتهم حتى علمت انكلترة ان تجاهل وجود حكومة انقرة وهي في الحقيقة الممثلة لقوة الشعب التركي لا يسهل لها حل المعضلة الشرقية فارتضت اخيرا بقبول معتمدي انقره في مؤتمر الصلح بلندرة ودارت المناقشات بين الاتراك من جهة والانكليز واليونان من اخرى ولكن ظهر للاتراك ان انكلترة قلما تريد ان تغير من معاهدة سيفر وأنها لا تزال تحاول سلخ تراقيا عن تركيا مع ان اكثرية اهلها القاهرة هي من الترك ولاح لهم انها لا تريد اعادة ازمير كما كانت فعاد معتمدوهم الى الاستانة وانقره غير مقتنعين بما سمعوه واشارت انكلترة الى اليونان سراً باستئناف الزحف على داخل الاناضول وامدتهم بالمال والسلاح واباحت لهم سواحل بحر مرمره والبحر الاسود وكل محل ارادوا اتيانه من البحر تسهيلا لحركاتهم الحربية وتوفيراً لقواهم واختصاراً لطرقهم فزحفوا بفيلق عظيم واحتلوا افيون قره حصار قاصدين اسكي شهر فصدتهم الجنود التركية وردتهم على اعقابهم ودارت على اليونان الدائرة في واقعة اسكي شهر فعادوا من حيث اتوا ووقعت عليهم هذه الهزيمة بعد سقوط فنزيلوس وصعود قسطنطين على العرش بمساعدة انكلترة فكان لا بد لقسطنطين لاجل تعويض ما فقد من مركزه الادبي وكان لا مندوحة لانكلترة ايضا لاجل انقاذ كلمتها في معاهدة سيفر واخماد جمرة مصطفى كمال الذي تعلقت به آمال المسلمين تركا وعربا وعجما من ان تستأنف الكرة ايضاً مرة ثالثة فكان أن أعلن الانكليز حيادهم في هذه الحرب ظاهراً وأمدوا اليونان سراً بجميع ما يحتاجون اليه من مال (اقرضوهم مليار دراخم) وسلاح وكراع ودبابات وطيارات وغير ذلك وزحفوا هذه الزحفة الثالثة على الاناضول بقوة مقدارها ١٢٠ الف مقاتل ولما كان جيش الاناضول ينقصه من العدة والعتاد وادوات الحرب مالا ينقص اليونان الذين ضمنت انكلترة غايلهم من كل حاجة تتصورها عقولهم وامنية تجيش في صدورهم وكان لا بد للاتراك من مراعاة جهة الاقتصاد في امر علف مدافعهم وبنادقهم لان ما ذهب منها يصعب عليهم تعويضه حال كون عدة عدوهم تستمد من بحر لا ساحل له فقد رأوا انفسهم مضطرين الى اخلاء بعض المدن التي قصد اليونان احتلالها مع مناوشة اليونان القتال بالطلائع وبعض سرايا من الخيل بحيث لا تخمد نار الحرب ولا يصلى اليونان نار واقعة فاصلة يؤثر الاتراك ان يصلوهم اياها في داخل البلاد بعد ان يزدادوا فيها ايغالا وتتفرق قوتهم ويبعدوا عن أس حركاتهم) الخ انتهى

وهذا ما تقوله اهرامنا :

المصالح البريطانية

للانكليز قاعدة وضعوها اساساً للمفاوضات معنا ومع غيرنا من الامم التي يريدون ان يكون لهم فيها مركز ممتاز . هذه القاعدة هي استقلال الامة مع المحافظة على المصالح البريطانية ورعاية حقوق الاجانب وعلى هذه القاعدة سارت المفاوضات البريطانية الارلندية وعليها سيتم انتخاب فيصل ملكا على عرش العراق . ولكن هذه القاعدة تطبق مع كل أمة حسب مطمع بريطانيا فيها من جهة وحسب صلابة عود هذه الامة ومتانة موقفها ومبلغ اصرار اهلها على مطلبهم واستعدادهم للتضحية في سبيله من الجهة الاخرى

والواقع ان هذه القاعدة السياسية ذات معنى واضح . فانما يريد الانكليز ان يقولوا لكل أمة من تلك الامم : انك لن تستطيعي التغلب على جيوشي وأساطيلي ومقدرة رجالي بالقوة . ولما كانت غايتي ان احقق مصالحي في مختلف جهات العالم فلا يهمني حكمك ولا حكم غيرك ما دامت هذه المصالح مضمونة لا خوف عليها . وخير لي ان اوفر نفقات الحكم ومجهود ابنائي في هذا الوقت الذي أثقلت فيه نفقات الحرب وديونها كاهلي وجعلتني في حاجة لعمل ابنائي المبعثرين في كل جهات المعمور فان اتفقتم معي على ضمان مصالحي تركتكم وشأنكم تقيمون من الانظمة الحرة ما يضمن تقدمكم ورقيكم وقوتكم وبلوغكم من ذلك كله ما يسرني لاني رسول المدنية والرقي والتقدم في هذا العصر . والا فحكمكم بالقوة من يسير ما استطيعه

هذا معنى قاعدة ضمان المصالح البريطانية فيما بين بريطانيا وغيرها من الامم . اما فيما بين الساسة البريطانيين انفسهم فلها الى جانب ذلك معنى آخر ذلك ان الحرب نفخت في امم العالم جماعاً من روح الحياة ما لن تنزل عنه امة عاش اهلها مدى الحرب . واذا ظل القلق والاضطراب مستحوذين على الامم المتصلة بالامبراطورية البريطانية فقد يؤدي ذلك الى الاضرار بها اضرارا لا يمكن تقدير مداه في الوقت الحاضر . كما ان الامم التي تبقى متوترة الاعصاب متجهة صوب خطر منتظر يحل بها الاعياء اخر الامر مهما كان من قوتها ومن ثباتها فللانكليز اذن مصلحة في انتهاء هذا القلق السائد على علاقاتهم مع غيرهم حتى تطمئن امتهم وحتى يرد اليها السلام من نعمة الطمأنينة والسكون والقوة ما زعزعته الحرب ورجته) الخ انتهى

فاذا طبقنا هذا سيما ما يقوله « اللواء » وكل ما يقوله القوم في معنى ذلك مما يتشنشون به الغرض والهوى مقاصده ومفاسده ـ على مآل المحرر السامي المعهود الصادر من جلالة مولانا المنقذ لفخامة نائب الملك بمصر بتاريخ ٢٠ القعدة سنة ١٣٣٦ وبتتويج « القبلة » بنشره في عددها هذا أيضا ـ فلا مندوحة من ان نقول : (المرء باصغريه) . وها نحن ننقله حرفيا فيما يلي :

{ ما رأيته خصوصا بهذه الاثناء من اعتناء }
{ فخامتكم وتأكيداتها في ازالة اسباب }
{ دواعي سوء التفاهم الذي لا ارتاب بان }
{ المقصود بذلك الاعتناء هو صيانة تأثر }
{ حسيات مخلصكم خاصة . لذا ولما تكونه }
{ المواد البسيطة ايضا من ذلك المعنى }
{ رأيت اثنين من حكومة جلالة الملك }
{ في الاساس المقرر مع عظمتها في النهضة }
{ وما بنيت عليه من مواد الاتفاق المقدم }
{ بطيه ـ بيانها باني ما طلبت للبلاد امام }
{ حكومة جلالة الملك ما طلبته من المواد }
{ التي تعهدت عظمتها بها رغبة مني في تأسيس }
{ حكومة أو تشكيل دولة لاستأثر }
{ بحاكميتها أو حرصا على جاهها أو رياستها }
{ ولكن عند ما دعتني بريطانيا الى ما دعتني }
{ اليه وعلمت ان مقاصدها بهذا ايضا تأمين }
{ مصلحة المسلمين عامة والعرب خاصة لم }
{ يسعني الا الاجابة وطلبي اقله تلك المواد }
{ المؤدية في اعتقادي لما يأتي : }
{ اولا : لمحافظة الكيان للعالم الاسلامي }
{ بالنظر لما حل وما سيحل بتركيا }
{ ثانيا : صيانة العظمة البريطانية من }
{ الاستهداف لما ستري به عكس }
{ مقاصدها }
{ ثالثاً : سلامتي من الاتهام بالتواطئ }
{ معها ضد الاساس المقصود بالنهضة }
{ نعم اني لم اجد من جناب الفاضل }
{ الاريب المستر « استورس » عند اجتماعي }
{ بحضرته في السنة الاولى بجدة ثم بعده }
{ بحضرة الشهم الهمام السير مارك سايكس }
{ ثم في السنة الماضية بالقومندان الهمام }
{ « هوغرت » الموقر — ما يشير الى }
{ ما يخالف أو يخل بتلك المقررات }
{ غير ان ما في طبيعة مشروعنا وتمامه }
{ الحياتية من الرقة وما يتصادف }
{ من بعض حالات يستدعي سياقها }
{ زيادة تعين الامر وتأكد الحقيقة }
{ عن الحدود فقط والا باقي المراد فانا }
{ نعجز عن اداء شكر الوفاء بها شكراً }
{ علاء الخافقين خصوصا أمر الامانات }
{ عما لو فهمت الغلط في مقرراتنا المذكورة }
{ اساسا أوحدث ما يوجب تعديلها ـ الامر }
{ الذي لا أقول انه يمس كيان العالم }
{ الاسلامي ولكن اظن وبعض الظن }
{ اثم انه لا يخلو من شيء من ذلك . هذا }
{ على فكري الخصوصي . فمتى اضفنا عليه }
{ تظاهر عجزي بعدم حصول ما كان }
{ يؤمل من النتائج يحتم علي الانسحاب من }
{ الامر والتنازل عنه لاعتقادي الشخصي ان }
{ تعديل مقرراتنا المذكورة بصرف النظر }
{ عما في اخلاله بالغايات المقصودة }
{ الاساسية وعرضتنا لحذر موادنا الثلاثة }
{ آنفة البيان وطمس صحيفة تاريخي فهو }
{ يزيل ويسقطني من ثقة واعتماد بلادي }
{ واقوامي الاقربين حيثما يظهر لهم }
{ عكس تلك المقررات التي اعلنتها لهم }
{ وصرحت بها شفاها وتحريراً في ظرف }
{ هذه المدة واسست عليه الاعمال واكون }
{ خدعت نفسي وغششتكم يا اصدقائي }
{ بما وراء هذا من اضطراب البلاد }
{ بالفتن والثورات ونحوها مما لا يمكن لي }
{ معه حتى الاستفادة لذاتي وما يزيل }
{ حسن كل ظن حكومة جلالة الملك بي }
{ واكيد اخلاصي يجبرني ان اقول من }
{ الآن ان مبادئ هذه الخطرية على }
{ وشك التحسس بها بالنسبة للطلبات }
{ المتكررة المختلفة عن امرهم باعلان }
{ استقلال بلادهم ولم اجد ما ادفعهم به }
{ الا قولي ان استقلالي هو استقلال }
{ عموم انحاء البلاد ولكنهم يقيمون الحجة }
{ على دفعي هذا باوجه أخر وعليه فان }
{ كان ولا بد من التعديل فلا لي سوى }
{ الاعتزال والانسحاب ولا اشتبه في }
{ مجد بريطانيا بان لا يتلقى هذا منا الا }
{ انه امر يتعلق بالحياة لا لقصد عرضي }
{ ولا لفكر غرضي وانها لا ترتاب في }
{ اني واولادي اصدقاؤها الذين لا }
{ تغيرهم الطوارئ والاهواء ثم تبينون }
{ البلاد التي تستحسن اقامتنا فيها بالسفر }
{ اليها في اول فرصة وان رأت ذلك ولكن }
{ مشاكل الحرب الحاضرة تقتضي بتأجيله }
{ الى ختامها فحقوق الوفاء والجميل }
{ يفرض علينا الثبات امام ما سيتضاعف }
{ علينا من التهمات ونحوه من العموم مما لا }
{ مقاومة لدينا امامها الا حسن النية فالامر }
{ اليها . اما عطف الامر وتعليقه بمؤتمر }
{ الصلح ـ فالجواب عليه من الآن بان لا }
{ علاقة لنا به ولا مناسبة بيننا واياه }

« حتى ننتظر منه سلبا أو ايجابا ولو قرر »
« المؤتمر المذكور اضعاف مقرراتنا وكان »
« ذلك عن غير وساطتكم وقبلناها »
« فنكون من المطرودين من رحمة الباري »
« جل شأنه الرقيب على قولي هذا الذي »
« اتوسل اليه بكل آلائه ان يتولانا »
« جميعا بعنايات رأفته الاحدية . وقبول »
« ما اقدمه لفخامتك في الختام من جزيل »
« احتشاماتي هو من سجايا شيمكم » انتهى

ثم اذا طبقنا ما جاء في المحرر المذكور السامي من قوله : (باني ما طلبت للبلاد ما طلبته رغبة في تأسيس حكومة او تشكيل دولة لاستأثر بحاكميتها اوحرصا على جاهها او رياستها وان القصد هو ما تلخصه المواد الثلاثة التي اشير اليها آنفة الذكر) ـ على ما يقوله الدكتور الياس في لوائه وامثاله في شأن حليفتنا بريطانيا العظمى ومشاركتنا معها ضمنا ـ لا نحتاج ان نقول على ما اتت به المدارك السامية، وانبته الحسيات النامية . ولا نرتاب ان جميع حركات وسكنات نهضتنا هي مؤسسة على مثل هذه الحقائق ورعاية مثل تلك الدقائق، سيما متى كان لنقيضها شواهد ومحسات لا يمكن انكارها أبسطها واقربها ما يقوله اللواء ودكتوره عما ذكر بماليه ولكن ما نقول الا : (ان العبد يدبر والمولى يقدر) . ولهذا وامثاله وان كان من الترهات فلا شك انه يدل على جزئية من حزم وعزم ومدارك ومرامي عالية جليلة لا تستكثر على ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ألجأت الحقيقة الاعداء والرقباء على الاتيان بها عن غير اختيار لتكون شهادة واضحة ودلالة فاضحة بمن يريد كتم الحقيقة أو انكارها رغما عن آناف من رضي ومن غضب . وان هذا واليكم لمثال جزئي يثبت ماهية مولانا وغاياته الشريفة المقدسة امام اعدائه واصدقائه، وعلى مثل هذا فليتنافس المتنافسون وفي هذا متدبر لمن القى السمع وهو بصير . هذا من جهة ومن الاخرى فالساسة وقادة بريطانيا العظمى معتبر ومتأمل سيما في هذا الموقف الذي لا يجهلون فيه قيمة الابصار الحدقة . ومع هذا فان قلنا بعدما كترات عظمتها بمثل ذلك ولكن هاهم يتعذرون بكل وسيلة عما يرميها به اعداؤها الذين اشارت المادة الثانية من مواد المحرر السامي بماليه عن تلك المزية وهي مساعدتها لليونان على سحق تركيا ونحو ذلك . ومهما يكن من الامر فان من مقتضى تلك العظمة وذلك الجاه ان يدرك ان وراء الاكمة قلوبا تميز من الغيظ على ماهي اعلم به . ولا نشك ان نتيجة الاسباب التي انحلتها ومها بلغت تخيلات غايتها لا تكون الا في الدرجة الثالثة بالنسبة لنتائج اثارة ذلك الغيظ وتلك الاحقاد وهي اعلم بمن انتصب لها بالعداء ممن لا يرقبون فيها الا ولا ذمة وهي في غنى عن ذلك كله

اما بحث المحرر السامي بقوله : (ما حل وما سيحل بتركيا) ـ فقد قلنا قبل هذا : أهل وراء تجزئتها حكومتين : أنقره والاستانة ـ ما ينطبق عليه قوله (ماسيحل بتركيا) ؟ وهذا الانقسام ايضا ظاهر لما سيحل بها ايضا من جرائه رغما عن انتصار انقرة الاخير على اليونان . وعلى الاخص هاهي الصحف المعتبرة تنقل لنا ان السلطات التي بالاستانة طلبت توقيف الكثير من رؤسائها ووجهائها وامرائها وسادتها وكبرائها لاكتشافها على مؤامرة ضد الحالة الجارية فتأملوا ماوراء هذه الاكمات ونتائجه وافتونا ان كنتم للرؤيا تعبرون!!!!

ويجدر بنا بهذه المناسبة أن نأتي بكلمات تطرب بها أسماع المتأولين مسيئي الظن شيع الاهواء لئلا يظن اولئك انهم أتوا بنادرة بتفسيرهم قول المحرر السامي : (ما حل وما سيحل) بتركيا فنذكرهم بما كانت مجامعهم وانديتها تقرله قبل الحرب بان سكوت مولانا وتغاضيه عن مجاهرة مأموري تركيا بالاجراآت التي كانوا ينكرونها عليهم اذ ذاك ـ هو حرصاً من مولانا على مقامه وشغفاً في الرياسة والجاه . ولكن عندما ندقق في عدم التفات سيدنا الى أمثال تلك الاحاديث التي اعتادوا صدورها في حقه من المجموع والتي هي لاشك وسيلة لرفع درجاته المعنوية، وانه امده الله بتوفيقه عند ما رأى الفادحة المتحققة هلكتها ـ ألقى بمجموع موجوديته من الاموال والانفس في لجج تلك الهلكة بما فيها الرياسة وجاهها

ولمن شهد الواقعة يعلم انه أعانه الله بالتوفيقات قام بالامر هو وحاشيته وان الكثير من الاهالي كان من المتفرجين

وبصرف النظر عما في هذا من تحمله وخاصته بالمسؤولية ـ نجد أن هذه ايضا هي من ضمن ما أوردناه بماليه من المدارك العالية البعيدة، راعى فيها المصلحة الى آخر ساعات الخطر . فتدبروه ان كنتم تفقهون !

كيف لا نقول ما قلناه عن تعالى تلك المدارك وتنبئها بالتصورات العالية بقولها ثانيا : (وان كان ولا بد من التعديل فلا لي سوى الاعتزال والانسحاب الخ) ـ وها بعض الصحف العربية تنقل لنا ما تقوله بعض الصحف الايطالية بعد كلام طويل في موضوعنا عن ارضاء فرنسا بسوريا ونحوه وما نتج عن ذلك مما يوافق ما قدقاله مولانا المنقذ في التحرير السامي بماليه من الاضطرابات والاضطهادات رغما عما تكتمه المتكتمون ويجحده المكابرون . وكفاكم يا أفاضل العالم ان تطبقوا كل ملاحظات التحرير السامي المذكور على ما هو جار في آسيا على الاقل من شماليها الى جنوبيها لتحكموا على مولانا وتصوراته عما ترونه سيما وهو يريد الاعتزال منذ ذلك التاريخ ويوضح اسبابه كما اشير بالتحرير السامي . فنسأله ان ينور لعباده سواء الصراط بمنه وكرمه .؟

حوادث محلية

الطيران الى الطائف

طيارتنا التي أشرنا سابقا الى عزمها على السفر من جدة الى الطائف ـ قد توجهت من جدة ووصلت الى الطائف بكل راحة . وعند ارادتها الرجوع الى جدة حدث فيها بعض خراب استدعى تأخرها للاصلاح

الرصيفة المعرض

اتحفتنا ادارة الرصيفة المعرض البيروتية بعددها الاخير واخذت منا الغرابة مأخذها عن علة هذه المنة لعدم حظوتنا باعدادها من قبل . ولدى التروي والتأمل ادركنا ان القصد هو التبكيت والتعريض بذكرها أن السلطة البريطانية بالقدس اسلت الشهم الهمام النجيب السيد هنانو للسلطة الافرنسية لتصديرها هذا النبأ بصورة مخصوصة وطرز معتنى به في الصفحة الاولى من ذلك العدد . وعليه فليس معنا ما نجيب به الرصيفة الوصيفة الا ان لمحرريها المثلاء النصيب الاوفر من كل ما تريد بذلك ان كانوا متحلين بشرف الحس العنصري وقدسية الشعور القومي !...وان كانوا من الوجوه التي هي في حكم اقفية الاحذية ورأت مهنة الدياثة على الام والاخت والخالة والعمة ـ فيعجزنا الجواب عنه ....؟

اعلان

بما انه قد انتهى طبع الحاشية الرائقة المسماة بالاكليل على مدارك التنزيل لمؤلفها المرحوم مولانا العلامة الشيخ عبد الحق الشهير بفضله وغزارة علمه في عموم الاقطار بمطبعة أكليل المطابع الهندية في سبعة اجزاء ضخام على ورق جيد بخط جلي يسر الناظرين وقد وضع تفسير المدارك بهامشها ووصلت منها عدة نسخ قيمة كل نسخة اثنا عشر ريالا مجيديا فمن رغب فيها فليشرفنا برباط السورتي بالمسفلة .؟

محمد بدر الدين

أخبار خارجية

ساسة العالم

تحت لواء عصبة الامم

[عن مجلة المجلات الانكليزية]

الدكتور نانس

وهو يتكلم اللغة الانكليزية فصحاً ويحذقها حذقاً تاما، وذلك مما يساعده مساعدة كبيرة في الافصاح عن اغراض العصبة والتبشير باسمها . والادلاء بحججها في المحافل الانكليزية والاميركية .

وقد يجمل بنا في هذا المقام الذي بينا فيه الكلام على شهرة نظراء العصبة ، هؤلاء النظراء الذين احسنوا الى العصبة صنعاً فاحسنت اليهم صيتا وذكراً ، سواء كان ذلك قليلا ام كثيراً ، ان نجاوز الكلام في بيان تلك الشهرة ، الى القول ان العصبة انما هي ابداً مفتقرة الى رجال عظماء يقومون باعمالها والى زعماء محنكين في كل ميدان من ميادين جهادها ، فالاصلاح والتوفيق بين الامم المتنازعة امران جليلان ، ناهيك بهما من امرين هما ركنا العصبة ، ومثال العمل الذي يقوم به الان المسيو هيمان في الاصلاح بين بولندا ولوثانيا ، وسيجد بعدئذ قضايا ومشاكل خاصة ، تدعو الرجال ذوي المواهب السامية والمدارك العليا لحلها وفضها ، وليس ذلك فقط بل سيحدث امر نشر الدعوة ، ورسالة التبشير بالعصبة في نطاق واسع ، وهذا العمل يتطلب الرجال الاكفاء للقيام به . فعلى العصبة ان تجد وتسعى وراء رجال مثل هؤلاء لتسند اليهم جلائل الاعمال ، ولعل العصبة تسعى يوماً فتوفق الى مثل هؤلاء سبيلا غير انه فليعلم ان من خدم العصبة فقد خدم العالم ، وكفاه فخراً القيام بخدمة كهذه .

المستر روال

واننا نروم الآن ان نضيف اسم ثلاثة رجال على الاقل، الى عدد اولئك الذين اتينا على ذكرهم في هذا المقال، وهؤلاء الثلاثة انما يعدون بلا جدال من الذين برزوا تبريزاً في خدمة العصبة ، فاحسنوا اليها والى نفوسهم صنعاً يحمدون عليه . من هؤلاء الثلاثة المستر « نيوتن روال » احد اعضاء الوفد الكندي في الاجتماعات الاخيرة . وقد تجلى اخلاص هذا العضو الذي لا يشوب حسن نيانه شائبة في الاجتماع الذي كانت فيه الالسنة تنطلق متكلمة بلا محاباة، وهو كسائر زملائه من ذوي القدم الراسخة في علم الحقوق ، قوي الحجة ، ناصع البرهان ، كان احد رجال الوزارة في

بلاده وهو ثابت الاعتقاد شديد اليقين فى فلاح العصبة ، وقد قام بخدمة جليلة ما استطاعها احد غيره ، فكانت الوبل ينهمر على ظماء الارض ، فما حملته الشعواء التى حملها على السياسة الاوربية ، تلك الحملة التى كان تجاوب صداها فى جنوب البحيرات العظمى اكبر منه فى شمالها الا الصوت الصارخ ابدا فى اذن العالم وانه لمن دواعى الاسف ان نعلم ان المستر روال قد استقال من منصبه النيابى الكندى وعلى ما يظهر لنا من جميع الوجوه ، انه بات يعاف السياسة ، فقد سئمها وسئم تكاليفها فى هذه الحال فاذا كان اعتزال مستر روال السياسة منطويا على اعتزاله الخدمة فى سبيل العصبة ، فما ذلك الا خسارة كبيرة نزلت بعصبة الامم . وخسارة ليست بالقليلة نزلت به ايضاً على ان غرس مبادىء العصبة فى الاماكن المختلفة امر لا بد منه ولا مندوحة عنه ، فعلى اعضاء العصبة فى العالم الجديد ، ان يكونوا جماعة « متحدة متفقة » للقيام ببعض الاغراض وهذه الجماعة تحتاج الى قائد يقودها ، ويدير شؤونها ، فاذا لم يكن « روال ، اوريد ، او وود ، او ريت ، او تورنتو » ذلك القائد والمدبر فيا للخسارة !!!

الدكتور كو

على انه اذا باتت العصبة بحاجة الى زعماء اعلام يقولون بنشر دعوتها فى العالم الجديد فهى بحاجة ايضاً الى مثل هؤلاء فى الشرق الاقصى ، ولا سيما الصين ، تلك البلاد السائرة نحو مستقبل لا حد لخطورته ولا قياس . وهناك فرد على الاقل نادر المثال ، لائق بأمر القيام بمهمة العصبة ، الا وهو الدكتور ولنتن كو ، وزير الجمهورية الصينية فى لندن ، الذى اصابت العصبة كل الاصابة فى تعيينه عضواً من الاعضاء الاربعة لمجلسها . ان الدكتور كو طلب العلم وحصله فى الولايات المتحدة الاميركية وهو سامى المدارك ، عزيز المواهب ، يعد من الطراز الاول ، وهو ما برح فى باكر الحياة وعلى الجملة فانه فى واقع الحال رسول السياسة الحديثة لا القديمة ، ومن اهل المجاهرة والمقالة فى الرأى لا من أهل الا كتتام والسر ، ومن اهل احقاق الحق على قواعد العدل والانصاف لا من اهل الجدال الفارغ والتمادى على الباطل وان الجواب الذى فاه به الدكتور كو لاحد المنتقدين اليابانيين فى جنيف فى السنة الماضية ذلك الجواب المعدود غاية فى الدقة والاحكام وحسن الوضع ، لن ينسى فى عدة اجيال فاذا كان للصين نصيب وافر فى جمعية الامم اكثر مما لها الآن ، تسنى للدكتور حينئذ ان يتكلم بلسان ذى حدين

المسيو موتا

نختم هذا المقال بالكلام على المسيو غويساب موتا رئيس الجمهورية السويسرانية ، وهو من طائفة الرجال الذين لم يسمع عنهم الا القليل فيما يتعلق بشؤون العصبة ، غير انه قد انتخب فى السنة الماضية ، وهو رئيس وفد حكومته الى العصبة ورئيس الجمهورية السويسرانية ، رئيساً فخرياً لمجلس العصبة ، لكنه ابى مطلقاً ان يجلس مجلسه الفخرى على المنبر . فبقى فى مكانه الذى اعد لاخوانه اعضاء الوفد ، فى الناحية الخلفية من النادى . وليس من رجل كالمسيو موتا ذاع صيته وانتشر ذكره ، بصحة الحكم فى القضايا والامور على مقتضى الحرية الصحيحة ، وبجزل منطقه ، وبالغ حجته . وهو قليل الشهرة خارج سويسرا فاذا ما تناولته العصبة برعايتها وجعلته من عداد رجالها الاركان كانت هى الخاسرة ، كيف لا وهى بحاجة الى رجال ذوى همة فائقة تذلل بها الصعاب ، والمسيو موتا يعد من هذا الطراز ، وعلى الجملة فهو الرجل الذى لا يعرف الكلل الى همته سبيلا .

ولعل البعض ينتقدون بعض ما جاء فى مقالنا هذا . فيقولون ليس بالمحتوى شيئاً جديداً فى شأن نظراء العصبة ، اذ ان الجميع ليعلمون ما يرومون عليه بهذا الشأن من الجلسات التى عقدها مجلس العصبة فى السنة الماضية. حسن كل هذا ، غير اننا نقول ان حرية البحث واجبة ، فقد عقد المجلس جلساته فى السنة الماضية وسيعقد عما قريب جلساته هذه السنة وغالب الذين كانوا فى وفود السنة الماضية ما برحوا أنفسهم فى مراتبهم .

وعلى ذلك فكثيرة هى العيون الشاخصة التى ترقب هؤلاء الرجال بأمل ويقين . وعلى جميع الذين يعتقدون ان عصبة الامم انما هى الضالة المنشودة لبنى الانسان فى العصر الحاضر ، ان يبحثوا عن رجال آخرين امثال من تقدم الكلام عليهم ، ليشدوا ازر العصبة ، فيعلو البناء مترابط الاجزاء قوى الاركان . واما اولئك الا قطاب السياسيون الحافظون كراسيهم فى مجلس العصبة اسماً لا فعلا ، فلا يشخصون الى جنيف هذه السنة ، كما فعلوا السنة الماضية وذلك مما يدعو الى الاسف الشديد . وانه لعمر الحق ليعجبنا فى هذا المقام ما قاله احد الساسة ذات يوم ماض فى هذا الشأن وهو ان الذين يشخصون الى جنيف للقيام بواجب العصبة ينالون ذكراً فى التاريخ ارفع من ذكر سواهم ممن يتخلون عن الحضور ، فمن يعلم ان هذا القول ليس بصواب يا ترى ؟ م

لسان العرب

الحرب فى الاناضول

انكسار اليونانيين وانسحابهم

لندن - وردت تلغرافات من الاناضول تفيد ان انقرة قد اصبحت فى امان لان جنود الكماليين يتقدمون الى الامام ويستردون الاراضى التى كانوا قد فقدوها

وقد احتفل فى الاناضول والاستانة بفوز الكماليين

لندن - ارسل مراسيل « الديلى اكسبريس » فى الاستانة نبأ بالبريد اجتنابا للرقابة النافذة على السلك التلغرافى الذى يمر باليونان. وقد قال فى هذا النبأ ان المعارك الاخيرة فى الاناضول كانت فى الواقع كارثة على اليونانيين ولكن حالة وسائل النقل عند الاتراك حالت دون استفادتهم من ذلك الموقف

الاستانة - ورد بلاغ من الكماليين بتاريخ ١٢ ستمبر يثبت ان اليونانيين ينسحبون بدون نظام على طول الخط وان الاتراك اخترقوا فرقتين فى اثناء الانسحاب من « بيلى قره » واحتلوا مراكز قوية

السوفيت والمجاعة

ريغا - رجا السوفيت من الدكتور نانسن ان يطلب الى الحكومة الاوربية اعتماداً قدره عشرة ملايين جنيه انكليزى لمقاومة المجاعة واضافوا الى ذلك انهم سيتركون الى جميع عمال الدكتور نانسن الحرية التامة بشرط ان يمتنعوا عن كل عمل سياسى او تجارى

شىء عن اليابان

كانت اليابان منذ ٥٠ عاما ماكثة فى زوايا الاهمال والنسيان تحرم على الاجنبى زيارة ارضها ولم يكن اسطولها الا عدة قوارب صغيرة وجيشها الا بعضا من الجند يحمل كل واحد سهامه وقوسه وكان يحكمها بعض من الامراء . ثم هبت وصارت فى مصاف الامم المتمدينة وأدهشت العالم اجمع بنهضتها

اليابان ان سبقت غيرها من الامم الشرقية فان ذلك برهان ساطع على ان الشرقي لا يقل ذكاء من الغربى اذا تعلم وتهذب . فكان يصح للشرقي ان يفتخر بها وان يقتدى بها .

اما اليابانيون فهم سمر الالوان محبون للعلم والعمل والاطلاع ويمتازون عن الصينيين بالنظافة واللطف والحركة ومحبة الاجنبى

وتتكون اليابان او « أرض الشمس » من عدة جزائر كبيرة تقربها طائفة من الجزر الصغيرة التى يبلغ عددها نحو ٤٠٠٠ جزيرة وهى أمة غنية بمعادنها وحاصلاتها ولا تحتاج الى غيرها من الامم فان ما فيها يكفى لسد حاجة السكان الذين يبلغون نحو ٥٦ مليونا

وابتدأ دور التعليم ينتشر فى ربوع اليابان منذ سنة ١٨٦٨ ولقد صار اجباريا بعد ذلك وصاروا يرسلون البعثات العلمية الى اوروبا

اما المرأة اليابانية فهى كالمرأة الشرقية محبة لزوجها وحماها وحماتها وتفتخر بموت اولادها فى سبيل « الوطن » م

ب . ى . نيوفتوس

اللغة الرسمية فى مؤتمر واشنطن

استولى القلق اخيرا على الممالك التى ليست لغتها انكليزية اذ شاع ان اللغة المذكورة ستكون اللغة الرسمية التى تستعمل دون سواها فى جلسات مؤتمر نزع السلاح الذى يعقد فى واشنطون عاصمة الولايات المتحدة خلافا لما جروا عليه فى مؤتمر فرساييل ويقولون انه اذا تم الامر على ما تقدم فان مصالح الشعوب الاخرى تتأثر تأثرا سيئا لان نوابهم يضطرون الى تسليم مصالحهم والنظر فيها الى افراد غير اكفاء لتحمل تلك المسؤولية وحجتهم فى ذلك انهم لا يملكون رجالا جمعوا بين الدهاء السياسى ومعرفة اللغات ويقتضى الحال ان تكتفى الدول بالاعتماد على سفرائها لدى اميركا وقد تألمت فرنسا بنوع خاص لهذا الامر لانه يحول دون ذهاب رئيس وزارتها لحضور المؤتمر ويظنون ان المراد من تخصيص اللغة الانكليزية هو محاولة اخرى لنزع الامتياز القديم الذى احرزته اللغة الفرنساوية بان تكون دون سواها اللغة الرسمية فى المداولات والمخابرات السياسية

عدد النساء

يقول الخبير الالمانى الدكتور ميشيل اذا لم يصرح للفلاحين وغيرهم من رجال الطبقات المعينة ان يتزوج الواحد منهم اكثر من امرأة واحدة فان ٤٠ بالمائة من نساء المانيا لا يدركن ازواجا ويقول ان عدد النساء فى اوربا قد زاد على عدد الرجال فى اوربا ١٥ مليون امرأة ففى سنة ١٩١٤ كانت الزيادة فى عدد نساء اوربا بين ٥ او ٦ ملايين على التقسيم الآتى

انجلترا	١٣٣٣٠٠٠
المانيا	٨٥٠٠٠٠
روسيا	٧٠٠٠٠٠
النمسا وايطاليا وفرنسا	٥٠٠٠٠٠

اما فى عام ١٩٢٠ ففى كل من روسيا والمانيا لا تقل زيادة النساء عن مليونين وخمسمائة الف وفى انجلترا نحو مليونين وفى ايطاليا مليون وربع

مجلة سركيس

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة ، تحرير الرئيس -

برج الميزان ٦

شهر محرم الحرام سنة ١٣٤٠

الاسبوع الايام	شهر محرم الحرام ١٣٤٠	اذان الفجر ع ق	الاشراق ع ق	اذان الظهر ع ق	اذان العصر ع ق
الثلاثاء	٢٤	١٠ ٣٥	١١ ٥٨	٥ ٥٩	٩ ١٩
الاربعاء	٢٥	١٠ ٣١	١١ ٥٩	٥ ٥٩	٩ ١٩
الخميس	٢٦	١٠ ٣٢	١٢	٦	٩ ١٩